العتبة العباسية المقدسة

الخميس

٣٧٣

السنة السابعة
٢ / رجب / ١٤٣٤ هـ
الخميس ٢٤ / ٥ / ٢٠١٣ م

اسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

السلام عليك يا علي الهادي

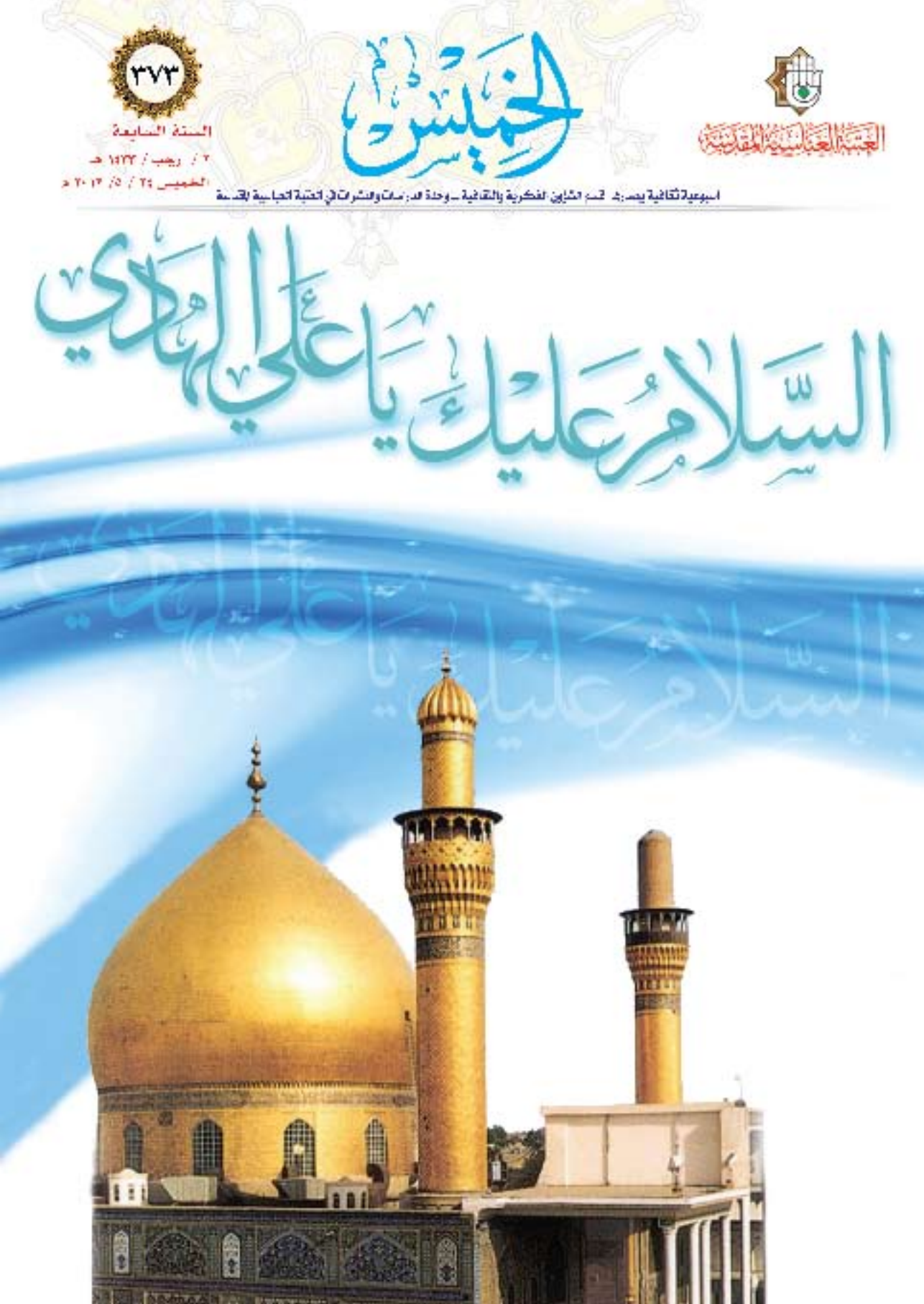

من أساسيات حديث الثقلين التأكيد على ضرورة وجود إمام معصوم من أهل البيت عليهم السلام في كل عصر وزمان..إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مستوراً، فبناءً على مضمون الحديث وموضوعه، لا يمكن للكتاب والعترة الطاهرة أن يتفرقا أو يفترقا، والقرآن موجود ومحفوظ منذ أن أنزله الله تعالى على رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله إلى يومنا هذا وإلى آخر الزمان، فمن المقطوع إذن بوجود إمام معصوم من أهل البيت عليهم السلام مرتبط مع القرآن، وهذا معناه تأكيد ولادة الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف وظهوره ثم غيبته ونسأل الله تعالى أن يعجل في ظهوره العلني الشريف.

ولذلك فإن وجود الإمام -وبناء على الحديث- صار ضرورة شرعية وعقلية، فهو عليه السلام مغيب عنا، ولكنه بيننا ومعنا..اللهم عجل فرجه الشريف، وأكرمنا وجميع المؤمنين والمؤمنات برؤية طلعته البهية، واجعلنا من أنصاره وأشياعه وأتباعه.

المستبصر صلاح الدين الحسيني

د. إحسان الغريفي

لا تحلف بغير الله!

لقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى أن يحلف بغير الله، وسُئل الإمام أبو جعفر عليه السلام عن القسم في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ وما أشبه ذلك؟فأجاب عليه السلام قائلاً: (إنَّ لله أنْ يُقْسم مَن خلقه بما شاء، وليس لخلقه أنْ يقسموا إلَّا به).أي لا يجوز القسم بغير الله تعالى، ولا كفارة على القسم بغير الله تعالى؛ فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (الأيمان لا تكون إلَّا بالله ولا يلزم العباد شيء مما يحلفون به إلا ما كان بالله، وما كان غير ذلك مما يحلف به فليس في شيء منه حنث ولا تجب فيه كفارة)، وقال: (لا أرَى لأحد أنْ يُحلِّفَ أحداً إلا بالله، والحالفُ بالله الصادق مُعَظِّم لله).

ومن تعظيم الله تعالى عدم القسم به كذباً؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ وقيل في تفسير هذه الآية: المراد به المنع عن كثرة الحلف، أي لا تجعلوا الله معرضاً لأيمانكم، حتَّى في المحقرات. وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: (لا تحلفوا إلا بالله، ومَنْ حَلَفَ بالله فليصدق، ومَن لم يصدق فليس من الله، ومَنْ حُلِفَ لهُ بالله فليرضَ، ومَن لم يرضَ فليس من الله).ولا يجوز الحلف بالله كذباً؛ فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنَّه قال: (مَن حلف بالله كاذباً كَفَرَ، ومَن حلف بالله صادقاً أثِمَ، إن الله يقول: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾.

والأفضل أن يكون الإنسان صادقاً دائماً في حياته فلا يحتاج لأن يقسم لأحد.

إعداد / السيد محمد العطار

قضاء صلاة الفجر

إن الإنسان -بعض الأوقات- يستيقظ، وقد طلعت عليه الشمس..فما هو الحل؟وما هو الإحساس الطبيعي والمطلوب في هذا المجال؟

أولاً: الشعور بالندامة..إن الذي يستيقظ بعد طلوع الشمس، ويرتاح لذلك لأنه أكمل نومه..هذا الإنسان لم يرتكب حراماً، ولكنه قد يُحرم من صلاة الفجر شهراً كاملاً؛ لأنه فرح بعدم توفيقه للقاء رب العالمين..

ثانياً: الإسراع في القضاء..إن الإنسان يتعجب عندما يرى شاباً بكامل قواه، وعندما يُسأل: ما وصيتك؟.. يقول: أوصي أن يصلى عني صلاة آيات، أو قضاء صلوات واجبة!..هو الآن معافى، ويأتي إلى المسجد، ووقت صلاة، ومكان صلاة..فتراه يتكلم فيما لا داعي له، ولا يقضي ما عليه من الصلوات الواجبة.

فالخطوة الثانية هي أنه بمجرد أن يستيقظ، عليه أن يبادر إلى قضاء الصلاة..ومع الأسف يستيقظ البعض وهو شاك في طلوع الفجر، ولا يصلي ما في ذمته؛ أي هو غير متيقن من طلوع الشمس، ومع ذلك يحجم عن الصلاة.

إن هذه الصلاة القضائية، من الممكن أن تكون عند الله عز وجل أفضل من الصلاة الأدائية؛ لأنه ربما عندما يستيقظ لصلاة الفجر، وبين الطلوعين؛ يدخله شيء من العجب، ويرى في نفسه شيئاً من التميز..أما بعد طلوع الشمس، فإنه يشعر بشيء من الخجل والوجل والتقصير؛ لذا من الممكن أن يكون مفعول هذه الصلاة، ليس بأقل من مفعول الصلاة الأدائية..ولو أن إنساناً كل يوم ينام على أمل أن يستيقظ، وفي كل يوم يستيقظ بعد طلوع الشمس، ويبادر إلى القضاء السريع؛ فإن هذا من موجبات التكفير.

إن هناك بعض العوامل التي تساعد على الاستيقاظ للصلاة، منها:

أولاً: تخفيف النوم..عن الرسول ﷺ: (إياكم وكثرة النوم؛ فإن كثرة النوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة)..وعن الصادق عليه السلام: (إن الله يبغض كثرة النوم، وكثرة الفراغ)..وعن الصادق عليه السلام: (كثرة النوم، مذهبة للدين والدنيا).

ثانياً: تخفيف طعام العشاء.. اجعل العشاء مبكراً، وليكن الطعام خفيفاً؛ فإن ثقل العشاء يمكن أن يسلب من العبد بعض التوفيقات..قال الصادق عليه السلام: (ليس شيء أضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل).

ثالثاً: الدعاء..ولعل أهم عامل على الاستيقاظ، هو الدعاء..قال الباقر عليه السلام: (ما نوى عبدٌ أن يقوم أية ساعة نوى، يعلم الله ذلك منه..إلا وكل الله به مَلَكين يحركانه تلك الساعة)..وعن الكاظم عليه السلام قال: (من أحب أن ينتبه بالليل، فليقل عند النوم: (اللهم لا تنسني ذكرك، ولا تؤمني مكرك، ولا تجعلني من الغافلين، وانبهني لأحب الساعات إليك، أدعوك فيها فتستجيب لي، وأسألك فتعطيني، وأستغفرك فتغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، يا أرحم الراحمين.ثم يبعث الله تعالى إليه ملكين ينبهانه، فإن انتبه، وإلا أمر أن يستغفرا له..فإن مات في تلك الليلة، مات شهيداً..وإن انتبه لم يسأل الله تعالى شيئاً في ذلك الوقت، إلا أعطاه).

رابعاً: قراءة آخر آية من الكهف..إن قراءة آخر آية من سورة الكهف، تساعد على الاستيقاظ، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

خامساً: النوم على وضوء..إن من أهم المستحبات أن ينام الإنسان على وضوء؛ لأن من نام على وضوء كان فراشه كمسجده، أي إلى الصباح وهو في حال عبادة..قال الصادق عليه السلام: (من تطهر ثم أوى إلى فراشه، بات وفراشه كمسجده..فإن ذكر إنه على غير وضوء، فليتيمم من آثاره كائناً ما كان..فإن فعل ذلك، لم يزل في الصلاة وذكر الله عز وجل).

سادساً: تسبيح الزهراء عليها السلام..قال الصادق عليه السلام: (مَن بات على تسبيح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين لله كثيراً والذاكرات).

إن مَن التزم بهذه الآداب، مع عدم نسيان آلة التنبيه؛ يرجى له أن يستيقظ لصلاة الفجر..إن الحوائج الكبرى تعطى في صلاة الفجر، لما فيها من ثقل على الإنسان..والقرآن الكريم يقول: ((إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا))؛ لأن هناك حركة للملائكة بين الطلوعين؛ حيث إن ملائكة الليل ترتفع، وملائكة النهار تنزل..فهنيئاً لمن كان من الذاكرين!..

المولودَين في رَجَب !!

إعداد /منير الحزامي

ذكر المحدث الجليل الشيخ عباس القمي رحمه الله في مفاتيح الجنان في أعمال شهر رجب عن الشيخ الطوسي رحمه الله أنه خرج من الناحية المقدسة صاحب الزمان عجل الله فرجه على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح(رض) هذا الدعاء في أيام رجب: (اَللّهُمَّ انّي اَسأَلُكَ بِالمَوْلُودَيْنِ في رَجَب مُحَمَّد بْن عَليٍّ الثاني وَابْنه عَليِّ بْن مُحَمَّد المُنْتَجَب، وَأَتَقَرَّبُ بِهما اَلَيْكَ خَيْرَ القُرْب...).

للوهلة الأولى، يتبادر إلى الذهن عدة أسئلة: لماذا ذكر الإمامُ المهدي عجل الله فرجه ولادة الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام دون بقية الأئمة المولودين في شهر رجب؟! ففي الأول منه ولادة الباقر عليه السلام، وفي الثالث عشر منه مولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام!! وما هي العلاقة بين الإمام عجل الله فرجه وبين هذين الإمامين عليهما السلام؟! وهل من الممكن أن يكون في الدعاء ضعفٌ فلم يصدر عنه عليه السلام؟!

إننا لو قرأنا العبارات المذكورة بتأمل وتدبر، وأطلقنا العنان لأفكارنا ورجعنا إلى تاريخ أئمة أهل البيت عليهم السلام ومحطات حياتهم والظروف العصيبة التي عاشوها لوجدنا الإجابة واضحة..ونوجزها هنا في نقطتين:

الأولى:-

إن اتهامه بعدم صحة صدوره عن الإمام الحجة عليه السلام إشكال ضعيف وواهن؛ لأن إثبات الشيء لا ينفي ما عداه؛ فلو تعودنا حضور شخص ما إلى المسجد مع والده وابنه، وسُئلنا هل حضر ذلك الشخص؟قلنا نعم، وهذا لا يعني نفينا عدم حضور والده وابنه معه.

الثانية:-

إن هنالك علاقة خاصة تربط الإمام المهدي عجل الله فرجه بالإمامين عليهما السلام أكثر من الإمام الباقر والإمام علي عليهما السلام مع أنهم كلهم أجداده الطاهرين..وهذه العلاقة تتركز في محورين:

١- ولادتهما التي كانت مشابهة لولادة المهدي عجل الله فرجه من ناحية التكتم والسرية..فالإمام الجواد عليه السلام ولد بعد أن تعدى عمر الإمام الرضا عليه السلام الأربعين سنة وكانوا يعيرونه بهذا الشأن.لهذا مع ترقب الناس لهذا المولود وانتظاره نرى الإمام يخفي أمر والدته ويسميها بعدة أسماء: أم ولد، ريحانة، درة، خيزران، وعندما ولد الإمام الجواد عليه السلام كان الإمام الرضا عليه السلام يبقيه لفترة في البيت ولا يظهره للناس.

أما ولادة الإمام الهادي عليه السلام فكان فيها تعداد أسماء أمه أيضاً، فقيل إنها أم ولد..وقيل إنها سمانة، وذلك لإخفاء أمر ولادتها، وقد كان الجواد عليه السلام يعمل هذا العمل لإخفاء الأمر عن زوجته أم الفضل بنت المأمون التي لم يُرزق الإمام منها ولداً، وكانت شديدة الغيرة والخوف من أن يُرزق الإمام ولداً من غيرها، لهذا لم تُعرف زوجته ولم يُشاهد حملها ولم تُعرف ولادتها ولم يَرَ الناسُ وليدَها إلا حينما كبر واشتدت قوته.

٢- العمر القصير حين تولي الإمامة..فالإمام الجواد عليه السلام تولى الإمامة وكان عمره ٣ سنين، والإمام الهادي عليه السلام كان عمره ٦-٧ سنوات، والإمام الحجة عجل الله فرجه كان عمره الشريف ٥ سنوات.

وكأن الإمام الحجة عجل الله فرجه يريد - عبر هذا المقطع من الدعاء- أن يثبت ولادته ووجوده ويذهب الشك في ذلك، بإثبات العلاقة الخاصة بينه وبين الإمامين عليهما السلام، فكأنما يقول: (اللهم إني أسألك بحق هذين الإمامين وبما أعنتهم عليه من أمر الولادة والظروف المحيطة بهما وبما أعنتهم عليه من تولي أمر الإمامة على صغر سنهما..أن تعينني ما أعنتهما عليه، وقد عاشا قبلي وفي نفس ظروفي ومعاناتي).

ثواب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بـ ﴿قل هو الله أحد﴾، فإنه مَن قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة، وغفر الله له ولوالديه وما ولدا.

(ثواب الأعمال: ١٥٨)

وعقاب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

مَن روى على مؤمن رواية يريد بها شَيْنه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان. (عقاب الأعمال: ٢٨٦)

أسباب نشوء البدعة

إعداد /بدر العلي

الحلقة الأولى

هناك جملة من الأحاديث والروايات تعطينا تصوراً كاملاً عن خطورة هذا البدعة من خلال شدّة التحذير من الابتداع، بل وحتى من مرافقة المبتدعين..كل ذلك من أجل أن تعي الأُمّة أيّ خطر يتهددها إنْ هي سارت وراء المبتدعين والمحدثين في الدين..

فقد روي عن ابن مسعود أنّه قال: خط رسول الله ﷺ خطاً بيده، ثم قال: (هذا سبيل الله مستقيماً)، ثم خط خطوطاً عن يمين ذلك وعن شماله ثم قال: (وهذه السُبل، ليس من سبيل إلاّ عليه شيطان يدعو إليه)، ثم قرأ: ﴿وأنَّ هَذَا صِرَاطِي مُستَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُم عَن سَبِيلِه﴾.ويروى عنه ﷺ وهو يذكّر الأُمّة بالسنن التاريخية وما جرى على الأُمم السابقة، قوله: (كل ما كان في الأُمم السالفة فإنّه يكون في هذه الأُمّة مثله، حذو النعل بالنعل والقُذّة بالقُذّة).

ويقول ﷺ مفسراً قوله تعالى: ﴿لَتركَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَق﴾: (حالاً بعد حال، لتركبنّ سُنّةَ مَن كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقُذّة بالقُذّة، لا تخطئون طريقهم ولا يخطأ، شبر بشبر، وذراع بذراع، وباع بباع، حتى إنّه لو كان مَن قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه، قالوا: اليهود والنصارى تعني يا رسول الله؟قال ﷺ: فمن أعني؟لتنقضن عُرى الاسلام عروة عروة، فيكون أول ما تنقضون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة).

لقد بلّغ الرسول الأكرم محمد ﷺ الرسالة على أكمل وجه وكانت أفعاله وسنّته الشريفة محطّ أنظار المسلمين مما لا يدع المجال للاجتهادات الشخصية أو الاختلاف، فلماذا إذن حدثت البدع من بعده ؟هذا هو السؤال الذي سنحاول اكتشاف جوابه في النقاط الآتية:

أولاً:- توّهم المبالغة في التعبّد لله تعالى:

ونعني بذلك الخروج عن الحدّ المعقول في التعبّد لله تعالى، أو بعبارة أخرى: الإتيان بشيء مخالف لتعاليم الشريعة تحت عنوان الاجتهاد في العبادة لله تعالى ومن أمثلة ذلك:

١- استأذن عثمان بن مظعون النبي ﷺ في الاستخصاء، فقال النبي ﷺ: (ليس منّا من خصي أو اختصى، إنّ اختصاء أُمّتي الصيام)، إلى أن قال: ائذن لي في الترهب، فقال ﷺ: (إنّ ترّهب أمتي الجلوس في المساجد لانتظار الصلاة).

ونحن نسأل عن هذا الدافع الذي يدفع ابن مظعون ليطلب من الرسول ﷺ أن يُخصي نفسه أو أن يترهب! إنّه ليس له من دافع سوى أنّه يرى أنّ ممارسة الحياة الاجتماعية على طبيعتها إنّما يكون سبباً لانصراف الانسان عن التوجه نحو العبودية لله سبحانه وتعالى! لكن أليس ذلك تطرّفاً في فهم العبودية لله؟كل ذلك يجري والرسول ﷺ حيٌّ بينهم وهم يشهدون سيرته وهو أعظم الناس عبودية لربّه وأعظمهم معرفة به وقرباً إليه.

٢- ونظير ذلك ما رواه الكليني رحمه الله عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (إنّ رسول الله ﷺ خرج من المدينة إلى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة، فلما انتهى إلى كراع الغميم دعا بقدح من ماء فيما بين الظهر والعصر، فشرب وأفطر، ثم أفطر الناس معه، وثمّ أُناس على صومهم، فسمّاهم العصاة، وإنّما يؤخذ بآخر أمر رسول الله ﷺ).

فهل في موقف هؤلاء العجيب ما يمكن تفسيره سوى ظنّهم أنّهم ببقائهم على صيامهم يتقربون إلى الله أكثر؟! وهم إنّما يخالفون حكماً حكم به رسول الله ﷺ!

الطائر الطويل الساقين

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر رحمه الله:

هل رأيتَ يا مفضل هذا الطائر الطويل الساقين! وعرفت ما له من المنفعة في طول ساقيه؛ فإنه أكثر ذلك في ضحضاح من الماء فتراه بساقين طويلين كأنه ربيئة فوق مرقب وهو يتأمل ما يدب في الماء، فإذا رأى شيئاً مما يتقوت به خطا خطوات رقيقاً حتى يتناوله، ولو كان قصير الساقين وكان يخطو نحو الصيد ليأخذه يصيب بطنه الماء فيثور ويذعر منه فيفرق عنه، فخلق له ذلك العمودان ليدرك بهما حاجته ولا يفسد عليه مطلبه.

(توحيد المفضل، ص ٧١)

الحكمة في تذكية الحيوان

الحلقة الثانية

إعداد / السيد أبو رضا

ذكرنا في الحلقة السابقة أن ذبح الحيوان قبل موته ضمان لطهارة لحمه من الجراثيم والميكروبات، وهذه حقيقة إلهية أنزلها الله سبحانه على رسوله الكريم ﷺ، وأن العلم الحديث يقدم الأدلة الواضحة على صحة تلك الشرائع الربانية، وحكمتها السامية، ومن ذلك ما نسمعه من كلام أهل الاختصاص في قضية ذبح الحيوان المقررة شرعاً.

وأوردنا جزءاً من الحوار العلمي مع الدكتور (جون هونوفر لارسن) أستاذ قسم البكتريا في مستشفى (غيس هوسبيتال) في الدنمارك، ونكمله هنا فيما يلي..

سؤال: هل هناك خطورة من تناول لحم الحيوان الذي يموت خنقاً؟

- قوانيننا الآن تحرم أكل لحم الحيوان إذا مات مختنقاً.

سؤال: لماذا؟

- لقد اكتشفنا مؤخراً أن هناك علاقة بين الأمراض التي يحملها هذا الحيوان الذي يموت مختنقاً وبين صحة الإنسان.

سؤال: كيف ذلك؟

- يعمل جدار الأمعاء الغليظة للحيوان كحاجز يمنع انتقال الجراثيم من الأمعاء الغليظة -حيث توجد الفضلات- إلى جسم الحيوان وإلى دمه طالما كان الحيوان على قيد الحياة. ومعلوم أن الأمعاء الغليظة مستودع كبير للجراثيم الضارة بالإنسان، والجدار الداخلي لهذه الأمعاء يحول دون انتقال هذه الجراثيم إلى جسم الحيوان، كما أن في دماء الحيوان جدار أخر يحول دون انتقال الجراثيم من دم الحيوان.. فإذا حدث للحيوان خنق فانه يموت موتاً بطيئاً..

وتكمن الخطورة في هذا الموت البطيء عندما تفقد مقاومة الجدار المغلف للأمعاء الغليظة تدريجياً مما يجعل الجراثيم الضارة تخترق جدار الأمعاء إلى الدماء والى اللحم المجاور. ومن الدماء تنتقل هذه الجراثيم مع الدورة الدموية إلى جميع أجزاء الجسم لأن الحيوان لم يمت بعد، كما تخرج من جدار الدماء إلى اللحم بسبب بقص المقاومة في جدر هذه الأوعية الدموية فيصبح الحيوان مستودعاً ضخماً لهذه الجراثيم الضارة. ثم تفتك هذه الجراثيم المتكاثرة بصحة الحيوان حتى الموت، وموته في هذه الحالة يعني وجود خطر كبير في جسد هذا الكائن الذي يموت مختنقاً.

سؤال: **هل هناك تشابه في الخطورة بين موت الحيوان خنقاً وبين موته ضرباً؟**

- نعم.. يصاب هذا الحيوان كذلك بالموت البطيء كالمختنق تماماً فيقع له ما وقع للمختنق؛ وزيادة على ذلك فإن الضرب يتسبب في تمزيق الأوعية الدموية في مكان الضرب، كما يمزق الخلايا فيه، فيختلط تركيب الدماء مع تركيب الخلايا مما يتسبب في حدوث تفاعلات للمواد السامة الضارة.

ولذلك تلحظ وجود تورم يقع في مكان الضرب إن هذا التورم الحادث سببه وجود التفاعلات الكيميائية الضارة التي أصبحت مولدات لمواد سامة إلى جانب التسلخ الذي يحدثه الضرب بجسم الحيوان. وبهذا يصبح الحيوان الذي مات من الضرب مستودعاً للجراثيم الضارة وخطراً على صحة الإنسان.

سؤال: **قد يموت الحيوان بطريقة أخرى كأن يتردى من مكان عال.. فماذا تقول في أكل لحمه بعد موته بهذه الطريقة؟**

- الحيوان الذي يموت بهذه الطريقة تكون حالته مثل حالة الذي مات بالضرب، ففي مكان السقوط يحدث التمزق ويبدأ بالموت موتاً بطيئاً..

وحتى لو مات مباشرة بعد السقوط فإن الجراثيم تغزو الجسم بسرعة، ولذلك نجد أن العفونات سرعان ما تتصاعد من جسم هذا الكائن دليلاً على ما يوجد فيه من جراثيم وميكروبات خطيرة.

سؤال: **هناك حيوانات تموت من إثر التناطح فيما بينها، فهل هناك من خطورة إذا تم الأكل من هذا الحيوان الذي يموت بهذه الطريقة؟**

- الموت بهذه الطريقة يشابه الذي يموت ضرباً ولكنة أخطر، ففي الغالب أن الحيوان عندما ينطح بقرنه تتم عملية النطح في منطقة البطن، وبالأخص في الأمعاء، فيدخل القرن ملوثاً بالجراثيم إلى الدماء في أمعاء الحيوان الآخر، وتجري الدماء في جسمه، ثم يموت تبعاً لذلك. ويشكل تناول لحم الحيوان في هذه الحالة خطراً محققاً على صحة الإنسان.

سؤال: **إذا افترس السبع حيواناً ما، فما تقول يا دكتور في تناول شيء من لحمه بعد أن مات بهذه الطريقة؟**

- معلوم أن مخالب السبع مملوءة بالجراثيم، فإذا غرسها في جسم هذا الحيوان سارت تلك الجراثيم في دمه؛ عندها يموت الحيوان ببطء ويصبح مستودعاً للجراثيم الضارة..

البقية في العدد القادم

من هو الأعلم ؟!

إعداد / أحمد السيلاوي

حضر أبو عبدالله الصادق عليه السلام مجلس المنصور يوماً وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطب، فجعل أبو عبدالله عليه السلام ينصت لقراءته، فلمّا فرغ الهندي قال: يا أبا عبدالله! أتريد ممّا معي شيئاً؟

قال: لا، فإنّ معي ما هو خير ممّا معك.

قال: وما هو؟

قال عليه السلام: أردّ الأمر كلّه إلى الله عزّوجلّ واستعمل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو هذا، واعلم أنّ المعدة بيت الداء، وأنّ الحميّة هي الدواء، وأعود البدن على ما اعتاد.

فقال الهندي:

وهل الطب إلا هذا؟

فقال الصادق عليه السلام: أفتراني من كتب الطب أخذت؟

قال: نعم.

قال: لا والله، ما أخذت إلاّ عن الله سبحانه، فأخبرني أنا أعلم بالطب أم أنت؟

قال الهندي: لا بل أنا.

قال الصادق عليه السلام: فأنا أسألك عن أشياء.

قال: سل.

فسأله، فلم يعرف، فقال: لا أعلم. فقال الصادق عليه السلام: لكنّي أعلم. قال: فأجب، فجعل الصادق عليه السلام يبيّن ما أودعه الله في الجسد من الصنايع والمصالح التي لا يعلمها إلاّ الله حتى أسلم الهندي.. منها: قال الصادق عليه السلام: لم جعل الشعر من فوق الرأس؟

قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: ليوصل بوصوله الأدهان إلى الدماغ، ويخرج بأطرافه البخار، ويردّ الحرّ والبرد الواردين عليه.

ثم قال: لم خلت الجبهة من الشعر؟

قال: لا أدري.

قال عليه السلام: لأنّها مصبّ النور إلى العينين، وجعل الحاجبان من فوق العينين ليوردا عليهما من النور قدر الكفاية، ويمنعا عنهما الزيادة، ألا ترى يا هندي أنّ من غلبه النور جعل يده على عينيه ليردّ عليهما قدر كفايتهما منه.. وجعل في الجبهة التخطيط والأسارير ليحبس العرق الوارد من الرأس عن العينين قدر ما يميطه الإنسان عن نفسه كالأنهار في الأرض التي تحبس المياه.. وجعل الأنف بين العينين ليقسّم النور قسمين إلى كلّ عين سواء، وجعل ثقب الأنف في أسفله لتنزل منه الأدواء المنحدرة من الدماغ، وتصعد فيه الأرياح إلى المشام، ولو كان في أعلاها لما أنزل داء ولا وجدت رائحة.. وجعل الشارب والشفة فوق الفم لحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم، لئلاّ ينتغص على الإنسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه.. وجعل السن حاداً لأنّ به يقطع العضّ.. وجعل الضرس عريضاً لأنّ به يقع الطحن والمضغ، وكان الناب طويلاً ليشدّ الأضراس والأسنان كالأسطوانة في البناء..

وخلا الكفّان من الشعر لأنّ بهما يقع اللمس، فلو كان بهما شعر ما درى الإنسان ما يقابله ويلمسه. وخلا الشعر والظفر من الحياة لأنّ طولهما وسخ يقبح وقصّهما حسن، فلو كان فيهما حياة لألّم الإنسان من قصّهما. وجعل طيّ الركبة إلى خلف الإنسان لأنّ الإنسان يمشي إلى ما بين يديه فتعتدل الحركات، ولولا ذلك أسقط في المشي. وجعلت القدم منحصرة لأنّ الشيء إذا وقع جميعه على الأرض ثَقُلَ ثُقْلَ حجر الرحى، وإذا كان على حرفه دفعه الصبي، وإذا وقع على وجهه صعب ثقله على الرجال.

فقال الهندي: من أين لك هذا العلم؟

فقال عليه السلام: أخذته عن آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن رب العالمين جلّ جلاله الذي خلق الأجسام والأرواح.

فقال الهندي: صدقت، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله عبده، وأنّك أعلم أهل زمانك.

(عجائب القصص: عبد الرسول زين الدين)

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام
والأنوار المحمدية في شعبان الخير

وتحت شعار

الإمام الحسين عليه السلام ونهج الرسالة ونهج العدالة

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية
مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن

للمدة من ٣ - ٧ شعبان ١٤٣٣هـ / ٢٤ - ٢٨ حزيران ٢٠١٢م

THE EIGHTH CULTURAL AND INTERNATIONAL
SPRING MARTYRDOM FESTIVAL

الخميس

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زوروناعلى الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا . الهاتف / بدالة ٣٣٢٦٠٠ داخلي ١٦٣

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣